

صرح مسؤول أمريكي بارز في وزارة الدفاع "البتاجون" بأن قيادة حلف شمال الأطلسي "الناتو" تعتبر أن الزعيم الليبي معمر القذافي فقد السيطرة على القوات الموالية له ويكاد يهزم في مسقط رأسه في سرت. وقال هذا المسؤول في تصريح صحفي إن ضباطا في الحلف الأطلسي أبلغوا وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا بهذه المعلومات خلال اجتماع جمع الطرفين في نابولي الجمعة. وأضاف المصدر نفسه أن القذافي "لم يعد له فعليا أي سيطرة على القوات العسكرية الموالية له"، واعتبر أن مصير معركة سرت سيحدد بشكل كبير مستقبل الهجمات الجوية التي يقوم بها الحلف الأطلسي. وتابع يقول إن "المجلس الوطني الانتقالي قادر على السيطرة على كامل البلاد إلا أنه لا يزال بحاجة إلى تحسين قدراته التنظيمية".

معارك عنيفة في سرت:

ميدانياً، دخلت كتائب المجلس الوطني الانتقالي الليبي اليوم الجمعة في اشتباكات عنيفة وسط مدينة سرت مسقط رأس العقيد الهارب معمر القذافي فيما وصفه القادة بأنه الخطوة الأخيرة لتحرير البلاد. وذكر موقع قناة "ليبيا الحرة" أن معارك عنيفة تدور في الجبهتين الشرقية والغربية لمدينة سرت لافتة إلى ما قالت إنه "تقدم ملحوظ للجيش الوطني داخل مركز المدينة". وأفاد الموقع بأن نحو عشرة قتلى و041 جريحاً سقطوا مع اشتداد المعارك تحت نيران القناصة، لافتاً إلى أن قوات المجلس الوطني الانتقالي تقوم بقصف عنيف على قاعة للمؤتمرات يوجد فيها العديد من أنصار القذافي. وذكر الموقع من جهة أخرى أن نائب رئيس المجلس العسكري الليبي المهدي الحارثي قدم استقالته من منصبه، دون ذكر الأسباب التي دفعته إلى تقديم تلك الاستقالة.

القذافي يدعو إلى مليونيات:

وكان الزعيم الليبي الفار معمر القذافي قد دعا أبناء الشعب الليبي للخروج إلى الشوارع في مليونيات للمناداة بإسقاط المجلس الوطني الانتقالي. وفي تسجيل صوتي له - بثته قناة "الرأي" التليفزيونية الفضائية، التي تتخذ من العاصمة السورية دمشق مقراً لها - وصف القذافي الوضع الحالي في ليبيا بأنه "الم يعد محتملاً". ودعا العقيد الليبي خلال رسالته الصوتية الشعب الليبي إلى الخروج بشجاعة إلى كافة الشوارع والبيادين في جميع المدن الليبية.. رجالاً ونساء.. في مظاهرات مليونية سلمية لرفع العالم الأخضر - الذي يمثل نظامه - إلى السماء. ونفى القذافي أن يكون المجلس الوطني الانتقالي سلطة ذات شرعية، متسائلاً: هل انتخب الشعب الليبي أعضاءه؟ هل اختارهم الليبيون؟، موجها حديثه إلى كل من اعترف به قائلاً "كونوا مستعدين لرؤية عدة مجالس انتقالية ستفرضها عليكم القوى الغربية لاستبدالكم واحداً تلو الآخر من الآن وصاعداً". وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن كلمة القذافي المسجلة - التي نقلت الإذاعة مقتطعات منها - جاءت في ظل اشتعال القتال الدائر بين القوات التابعة للمجلس الانتقالي الليبي وما تبقى من الجنود المواليين للقذافي في مسقط رأسه مدينة سرت الساحلية.

وتعد هذه الرسالة الصوتية - التي بدت من خلالها قلة الإمكانات المتوفرة لتسجيلها - هي الأحدث للقذافي، وذلك بعد أن كانت آخر كلمة بثت له في العشرين من سبتمبر الماضي عبر القناة نفسها، التي اعتاد القذافي استخدامها لبث رسائله منذ توغل قوات الثوار إلى العاصمة طرابلس وفراره إلى مكان غير معلوم حتى الآن، فضلاً عن المتحدث باسم نظامه موسى إبراهيم قبل أن يتم اعتقاله.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com